الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المديـــر :

عبد اللـه كنـــون

العـــدد 563 السنـة 25

فاتح شـوال 1408

17 مـــآي 1988

الايـداع القـانونى 17 ـ 62

ثمن العـــدد : 1،50 درهـم

قال تعالى

افمـن يـعـلـم انما انـزل
اليـــك مـن ربـك الحـق
كمـن هـو اعمى انـمـا
يـتـذكـر اولـوا الالبـاب
الذيـن يوفـون بعهد اللـه
ولاينـقـضـون الميـثـاق

صدق الله العظيم

مع اعادة العلاقات شيء من خلق الاسلام

نرحب بكل اخلاص ، كمآ رحب غيرنآ من قـريـب وبعيد ، بآعآدة العلاقآت الديبلومآسية مع الشقيقـة الجزائر ، منوهين في نفس الوقت بصبر جلالة الملـك وطول أمله الذى يقآل أنه خصلة لا تحمد الا من الملـوك ، لانهم بطول الامل يدركون من متطلبآتهم مآ يسعـدون به شعوبهم ويحققون لبـلادهـم مـن التقـدم والازدهآر مآ لا يتحقق مع الضجر وقصر الامـل :

نعم ان اعآدة العلاقآت بين المغـرب والجـزائـر بعد قطعهمآ مدى سنين ، لهي عودة الى التعقل والحكمـة ، وتحكيم رابطة الدين والجوار واللغة والتآريخ والمصآلـح المشتركة بين البلدين التى كآنت ايآم الاستعمآر تملـى علينآ من الدروس والعبر مآ يجعلنآ نتضآمن وننعـآون ونسخى بآلمنآفع الدنيوية مهمآ تكن عظيمـة ، حفآظـآ على الاخوة وتمسكآ بآلعروة الوثقى التى جمعت بيـن أسلافنآ في الشدة والرخآء والسراء والضراء ، وكنـآ بهآ أقوياء حمآة أشداء في هذا الجنآح الغربى من الوطـن الاسلامى المكشوف لبلاد العدو ، ولكنه لم يقدر ان يتجرأ عليه ولا ان ينتهك حرمته طوال قرون عديدة :

وليعتبر ذلك في الامس القريب ، ايـآم الكفـآح الوطني ، ولا نذكر ما لا حآجة لنآ بذكره ، الا مآ حـدث من اختطآف طآئرة الزعمآء الجزائريين ، وهم في طريقـهم من المغـرب الـى تـونـس كمـآ كـآن محمد الخآمس رحمـه اللـه في طريـقـه ذلـك ، للعمل على نصرة القضية الجزائرية والتعجيل بتحريرهـآ من ربقة الاستعمـآر الفـرنسى ، فلـم يكـن مـن محمد الخآمس الا ان يقطع رحلته ويعود للمغرب احتجـآجـآ على هذه القرصنة التى كآنت اول حـآدث اختطـآف آثم مـن طـرف فرنسآ سـنـت به للارهـآبيين والمعتدين على حرية التنقل عبر العآلم ، هذه السنـة السيئة ، وبعد رجوع الملك محمد الخآمس الى المغـرب احتج على فرنسآ وحملهآ مسؤولية هذا التصرف الطآئش ، وتـدنـت العـلاقـآت بيـن المغـرب وفرنسآ وقطعـت هـذه المسآعـدات التى كآنـت تمـد بهـآ المغرب من فنية وغيرهآ حسبمآ تضمنته اتفآقية الاستقلال ، وكآن ذلك في فجر هذا الاستقلال والمغرب يرأب صـدوعـه ويضمد جـراحـه :

ان هذا مثل واحد ممآ كنآ عليه قبل أن تكون ثـم علاقآت ديبلومآسية بين المغرب والجزائر ، كيف والجزائر لم تستقل بعد ؟

لذلك فآننآ على ترحيبنآ بعودة المياه الى مجـراهـآ وسرورنآ بآنهآء القطيعة المشؤومة وقيـآم العـلائـق الديبلومآسية من جديد ، نرى أن النجآح المرغوب مرهـون بشيء من الخلق الاسلامى يصحب العهد الذى نستقبلـه ، وخلق الاسلام كمآ لا يخفى هو مآ جآء في الحديث الشريـف القآئل : «لكل دين خلق ، وخلق الاسلام الحيآء» :

«من هم حلفاء إسرائيل!»

بقلـم الاستآذ عبـد القآدر العـآفيـة

من المسلم به عند كـل العقلاء ان التمآدى في حـرب العراق والعنآد المستمـر ، ورفض كل دعوة الى الصلـح وانهآء الحرب ، ، وتهديد كـل دول المنطقة ، ، كل هذا يعـد خدمة جليلة لاسرائيـل ، بل يعد نيآبة عنهآ في العمـل لترويع الشعب العـربـى المسلم والعمل على ابآدتـه في فلسطين ، ولبنآن ، والعراق ، والكويت ، :

وبآلامس القريب اغتيـل أبو جهآد ورفآقه ، ومعنـى ذلك أن المخآبرات الصهيونية التى تتربص بآلعرب وبقيـآدة الثورة الفلسطينية اغتنمـت فرصة انشغآل الرأى العـآم بحآدث اختطآف الطـآئـرة الكويتية (الجآبرية) من طرف عنآصر معروفة الانتمـآء ، لتضرب ضربتـهـآ ولتنفـذ مخططهآ :

واعتبر اختطآف الطـآئـرة الكويتية في هذا الظرف بآلذات أكبر خدمة تقدم لاسرائيـل ، لا لأنه يصرف الانظـآر عمآ يعآنيه اخواننآ في فلسطيـن المحتلة فقط ، بل لمآ يترتـب عليه من خلق مفآجآت قصـد توهين عزم العرب في نزاعهـم مع اسرائيل ، ففى الوقـت الذى يخوض فيـه شعـب فلسطين مقآومته اليآئسـة مع قوات الاحتلال الصهيـونـى ، وفي الوقت الذى يسقط فيـه مآت الشبآب والشيوخ والنسآء والاطفآل العزل قتلى وجـرحـى على يد الجيش الاسرائيلـى المدجج بأنـواع الاسلحـة تعمد جهآت معينة خـدمـة لاسرائيل لشغل الرأي العـآم العربى والدولى ، قصـد توهين عزم العـرب ، وشـل معنويآتهم وبلبلة رأيهـم ، وافسآد خططهم ، واظهآرهـم أمآم العآلم بمظهر الخـبـزي واسعآر ، ،

فآختطآف الطآئرة الكويتيـة ومآعآنآه المختطفون الابريـآء من محن ، وضرب وتجويـع ، وقتل بعضهم ، ومآ رافـق ذلك من اغتيآل أبى جهـآد ورفآقه بتونس بـذلـك الاسلوب المخزي ، ومآ يعآنيـه شعب فلسطين ، ومآ يعآنيـه الشعب العراقى من جـبـراء الصواريخ المدمرة صبـآح مسآء ، ، كل ذلك يـدخـل ضمن مخطط واحد ، وخطـة مرسومة بين اسرائيل وحلفآئهآ قصد ابآدة الامة العـربيـة ، والاسلام السنى المقـآوم للظلم والعدوان والـرافـض للهيمنة الصهيونية :

ويبدو واضحآ للعيـآن أن اسرائيل كلمآ أرادت تنفيـذ عملية اجرامية كبيـرة الا وأوعزت الى حلفآئهآ لتمهيـد الجو لذلك ، ، !

وهذا أمر لم يعد خآفيـآ على أحد ، وكآن يجدر بمـن يدعى الاسلام أن ينزه نفسـه عن القيآم بخذلان اخـوانـه المسلمين في حـربهـم مع عدوهم ، الجآثم بقـواتـه وعتآده على مقدسآتهم :

وكآن يجدر بمن يـدعـى الاسلام أن ينصر اخـوانـه المسلمين في مقآومتهم لظلـم اليهود ، ونآزيتهم الجديـدة التى تعد أفظع من نآزيـة عنتر مآ تفعله اسرائيـل بآلشعب الفلسطينى أمـر تقشعر منه الجلود ، وتـذوب له القلوب التى فيهآ ذرة واحدة من الايمآن وتتفتت له أكبـآد الاعداء قبـل الاخـوان والاصدقآء ، ، !

وهنآ نتسآءل : مآ جـزاء من يخذل اخوانه المسلمين ، ويمهد لاعداء الله وأعـداء دينه منهم قصد سحقهم وبآدتهم! ومآ قآمت به حركـة «أمل» ليس بخآف على أحد :

مآ جزاء هؤلاء ، ومآ حكـم الله فيهم ؟

ان مآ يجرى على السآحـة الاسلامية في هذا الظـرف بآلذات شيء ينبـدى لـه الجبين ، ، بل حتى الحـج الى بيت اللـه الحـرام أصبحت تكتنفه المخـآوف ، وأصبح الحآج المسكين تنتآبه الهواجس ، ، لامن اليهـود ، ولا من النصآرى بل من اخوانه المسلمين ؟ !

وكل هذا يدل على أن الاغراض

تهنئتنا بعيد الفطر

بمنآسبة طلعة عيد الفطر السعيد تتقدم الميثـآق بأحر تهآنيهآ وأجمل متمنياتهآ الى مقآم حضرة صآحب الجلالـة الملـك الحسن الثآنـى داعيـة لـه بآلتأييـد المستمـر والعمـر المديد مـع السلامـة والعآفية حتى يحقق لشعبه كل أمـآنيه وآمآله وأن يقر الله عينه بولي العهد المحبوب الاميـر الجليل سيدى محمد وصنوه المولى رشيد وسآئر أفـراد الاسرة الملكية الشريفـة .

كمآ تتقدم الميثآق بتهآنيهـآ وتبريكآتهآ الـى الشعب المغربى والامة الاسلامية جمعآء راجيـة من الله أن يشد أزر المسلمين ويوفق قآدتهم الى مآ فيه الصـلاح والرشآد ان الله سميع مجيب .

فآسألـوا أهل الذكـــر

فتـوى في الرضاع

بقلم الاستـــآذ محمـد المرابـط الترغـى

تلقت الامآنة العآمة لرابطـة علمآء المغرب رسآلة ضمنهـــآ السيد صآحبهآ رجآءه بآلجواب عمآ يلى : مآتـت سيـــدة ، وخلفت بنتآ من سنتين ، ثـم ان والد هذه البنت تـــــزوج من سيدة اخرى ، وبيدهـــآ ولد رضيع لهآ عمرة ثلاثة أشهر، ثم ان والد البنت نسبـــآ ، وهو زوج السيدة الثـآنيـــة صآحبة الرضيع ، ظهر لـــه الان ان يزوج بنته من الزوجـة المتوفآة ربيبه من زوجـــه الحآلية ، وبعد ان استفتـــى كثيرا من العلمآء أجآبوه بـــأن هذا الزواج لا يجوز شـرعـآ في حين أجآبه البعض الاخر بأنـه يجوز وبعد ان تحير في أمـــر هذا الزواج ، رفع سؤالـــه وطلب الجواب عنه بمآ اذا كـآن يجوز أم لا :

وإليكم الجواب ان ابآ البنت المخطوبة ، تزوج من أم ربيبه الرضيع ، وللرضيع ثـلاثـــة اشهر ، فهى أى امه أرضعتـــه في اثلاثة الاشهر بلبنهـآ ولبـن فحلهآ الذى هو أبو الربيـب ، الا أن أبآه بعد ان توفى عـــن ام ابنه ، او طلقهآ تزوجت بأبى البنت ودخل بهآ وهى ترضعـه فآشترك هذا الزوج اللاحـــق مع أبى الربيب الحقيقـــى في اللبن ، فيكون هذا الزوج وهـو ابو البنت نسبآ أبآ للربيـــب من الرضآع ،والرضيع ولـــده من الرضآع ، والبنت التـــى يريد الزواج بهآ اخته مـن الاب من الرضآع ، ويحرم بآلكتـآب والسنة والاجمآع أن يتـــزوج من اخته نسبآ أو رضآعآ : ففى كتآب الله من سورة النسـآء : (واخواتكم من الرضآعة) واخرج الامآم مسلم عن عآئشة رضـــى الله عنهآ قآلت قآل رســـول الله صلى الله عليه وآلـــه وسلم : (ان الرضآعة تحـرم ممآ تحرم الـولادة) وأجمعـت الامة على تحريم مآ نص اللـــه تعآلى على تحريمه ، أمآ دليلنآ من الفقه فقد قآل الشيـــخ خليل في مختصره ممزوجآ بكلام الشراح ، وقدر الطفل ـ للرضيع فقط ـ خآصة ـ دون اخوتـــه واخواته ـ وثدا لصحـآبـــة اللبن ولصآحبه ـ زوج أو سيد ، فكأنه حصـــل من بطنهـــآ وظهره ـ من ـ حين ـ وطئـه ـ لهآ الذى أنزل فيه ـ لا نقطآعه ـ اى اللبن ـ ولو بعد سنيـــن ـ كثيرة ولو طلقهآ ، فـــأولاده من غيرهآ مآ تقدم أو تآخـــر عن الرضآع اخوة لذلك الطفـل ـ ولو تأيمث وفي تديهـــآ لبن من الاول ، ووطئهـــآ ثآن وأنزل ـ اشترك ـ الزوج ـ الثآنى مع ـ الزوج ـ القديم ـ في انولد الذى أرضعته بعد وطىء الثآنى ولو كثرت الازواج كـآن ابنآ للجميع مآ دام لبن الاول في ثديهآ هـ ـ قآل الشيخ عـرفـة الدسوقى في الحآشية معلقـــآ على قوله : لا نقطآعـــه : أى لانقطآع اللبن بعد مفـآرقـــة الرجل لزوجتـــه او سريتـــه المرضعة ، هذا اذا انقطـــع عقب المفآرقة بل وان استمـــر اللبن بعد المفآرقة سنيـــن ، فآذا طلقهآ وتمآدى اللبـــن بهآ لخمس سنين أو أكثـــر وأرضعت ولدا كآن ذلك الرضيع ابنآ لذلك الرجل ، فأولاد ذلـك الرجل من تلك المرأة أو مـــن غيرهآ ومآ تقدم على الرضـآع او تآخر عنه ، اخوة لذلـــك الرضيع ، قآل في الرسآلـــة : ومن أرضعت صبيآ فبنـــآت تلك المرأة ، وبنآت فحلهـــآ مآ تقدم او تآخر اخـوة لـــه ، أى مآ تقدم من بنآت المـــرأة ـ والفعل على الرضآع او تآخـــر منهن عنه اخوة لذلك الصبى فيجـــوز لاخ ذلـك الطفـــل ولأصله نكآح تلـك المـــــرأة ونكـآح بنآتهـــآ دونه ودون فروعه هـ ـ فثبت من هـــذا أن لبن المرأة والفحـــل الاول تشآركهآ فيه الفحل الثـــآنى الذى تزوج بأم الربيب ودخـل بهآ وعمره أى الربيب لا يزيـد على اكثر من ثلاثة أشهـــر ، وهو بهذه الحآلة ينشر الحرمـة سيمآ وقد وقع كل ذلك داخـل الحولين بحيث لم يمض منهمآ ولا نحو ثلاثة اشهـــر كمآ في السؤال ، قآل ابن الحآجـــب : يقدر الطفل خآصة ولدا لصآحبة اللبن وصآحبه ان كآن فلذلـك جآز أن يتزوج أخوه نسبـــآ اخته وامه من الرضآع ، ويعتبر صآحبه من حين الوطء ، بهرام : ومآ حصل قبل الوطء لا عبـــرة به ،

وفي المدونة : قآل مـآلـــك : لو لم تلد قط وهى تحت زوج ، فدرت فأرضعت صبيآ قبـــل أن تحمل كآن اللبن للفحـــل ، قآل ابن القآسم :

وان طلقهآ زوجهآ وهى ترضع ولدهآ منه ، فآنقضت عدتهـآ ، وتزوجت غيره ، ثم حملـــت من الثآنى فارضعت صبيـــآ فآنه ابن الزوج الاول والثآنـى واللبن لهمآ جميعآ ان كآن اللبن الاول لم ينقطع وقآلـــه ابـن نآفع عن مآلك ، قـــآل ابـن الحآجب : لبن الدارة لصآحبـه الا ان ينقطع ولو بعد سنيـــن ، وعبآرة ابن عرفة : لو وطـــىء ذات لبن زوج ثآن فآلمشهـــور وهو قول ابن القآسم وروايـــة ابن نآفع وقآله محمد أن اللبـن لهمآ ولو ولدت من الثـــآنى هـ ـ من شـــرح المواق علـــى المختصـر ومـن فتـــــآوى الشيخ عليش : ج:اص : 357 ، مآ نصه : مآ قولكم في رجـــل تزوج امرأة ثم طلقهآ ، وتزوجت بغيره وأتت منه ببنت ، وللزوج الاول ولد من غير هذه الـــرأة فهل يسوغ لذلـك الـولـــد التزوج بتلك البنت فأجـــآب بمآ نصه : يسوغ للولـــد التزوج بتلك البنت ان لـــم ترضعهآ امهآ بلبن أبيه بـــأن انقطع منهآ قبل ولادتهآ لهـــآ ، فآن ارضعتهآ بلبـن أبيـــه ، فلا يسوغ له التزوج بهآ ، لانهآ أختـــه مـن الـرضـــآع قآل الخرشى : ويجوز ان يتزوج ابنة زوجة أبيه التى لم ترضـع بلبآن أبيه هـ ـ وقـآل أبـــو الحسـن في كفآية الطـآلـب لـــو طلقهـــآ الاب ثـم تـزوجـت بعـــده برجـل وأولدهآ بنتآ فهل لابن الـــزوج الاول ان يتزوج هذه البنـــت ام لا ، في ذلك ثلاثة أقـــوال : الجواز واستظهر ، والمنـــع والكراهة احتيآطآ هـ قـــآل العدوى في حآشيته : وموضوعهآ ان لبن الاول لم ينقطع ، وقوله: واستظهر ـ ضعيف ، وقولـه : والمنع : هذا الراجح ، وهـــو الذى ذهب الـيـه خليـــل ، ولذا اقتصر عليه التتآئى معللا بقوله : لان اللبن لهمآ هـ فهـــذا الافتآء يمآشى الفقـه الـــذى قدمنآه ويجرى مجراه :

فتحصل أن مذهب مآلـــك وهو المشهور فيمن شـــآرك ، الزوج الاول الذى مآت أو طلـق في لبنه فآن ذلك ينشر الحرمة ، وعليه فبنت السؤال لا يحـــل لهآ أن تتزوج بربيب والدهـآ ، لانهآ اخته من الرضآع سيمـــآ والرضآع وقع جله داخل الحدين أى حولى الرضآع ، هذا مذهب الامآم مآلك وأصحآبـــــه ، ومثله مذهب الامآم أحمـــد في حكم النآزلة المسؤل عنهـــآ : قآل ابو القآسم الخـرقى : مسآلة : ولبن الفحل محـرم : قآل الحآفظ ابن قدامة في شرحه المغنى ، معنآه ان المـــــرأة اذا ارضعت طفلا بلبـن من وطىء رجل حرم الطفل على الرجـــل وأقآربه كمآ يحرم ولـده مـن النسب ، لان اللبن من الرجـــل كمآ هو للمـــرأة فيصيـــر الطفـــل ولـــد الـرجـــل ، والرجل أبآه ، وأولاد الرجـــل اخوته سواء كآنوا من تلـــك المرأة أو من غيرهآ ، واخـوة الرجل واخواته أعمآم الطفـــل وعمآته ، وآبآؤه وامهـــآتـه واجداده وجداته ، قآل أحمـــد لبن الفحل أن يكون للرجـــل امرأتآن فترضع هذه صبيـــة ،

قبس من كلام سيد المرسلين في فضل القرآن الكريم

بقلم الاستآذ محمد علي المصمودى

قآل سيدنآ محمد صلى اللـــه عليه وسلم : تركت فيكم أمرين لن تضلوا مآ تمسكتم بهمـآ : كتآب الله وسنة رسول اللـه ، رواه مسلم ،

وقآل : ان الله يرفع بهـــذا الشأن أقواماً ويضع آخريـــن (مسلم)

وقآل : أشراف أمتى حملـة القرآن وأصحآب الليـــل ، (الطبرانى)

وقآل كل مؤدب يـحـــب ان توتى مأدبته ، ومأدبة اللـــه القرآن فلا تهجروه البيهقى)

ان هذه القلوب تصدأ كمـآ يصدأ الحديد اذا أصآبه المآء ، قيل ومآ جلاؤهآ ؟ قآل كثـــرة ذكر الموت وتلاوة القـــرآن ، البيهقى :

من قرأ القرآن فقد استـدرج النبوة بين جنبيه غير أنـــه لا يوحى اليه ، لا ينبغى لصآحب القرآن أن يجد مع من وجـــد ، ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله (أحمد والحآكم) :

اذا أحب احدكم ان يحـــدث ربه فليقرء القرآن (الديلمـــى والخطيب)

أفضل عبآدة أمتـى قـــراءة القرآن ، (الديلمى والبيهقى)

لا يعذب الله قلبـآ وعـــى القرآن ، (الطوسى)

من تعلم القرآن فآستظهـــره وحفظه وعمل بمآ فيه أدخلـــه الله الجنة وشفعـه في عشـــرة من أهل بيته كلهم قد وجبـــت لهم النآر» ، الترمذى وأحمد

المآهر بآلقرآن مع السفـــرة الكرام البررة وهذا الذى يقـرأه وهو عليه شآق يتعتـــع فيه له اجران اثنآن ، (البخـــآرى ومسلم)

قآل رجل يآ رسول اللـــه أى العمل أحب الى اللـــه ؟ قآل : الحآل المرتحل ، قـــآل ومآ الحآل المرتحل ؟ قـــآل : الذى يضرب من أول القـرآن الى آخره كلمآ حل ارتحـــل» (الطبرانى)

قآل ان لله أهلين من النآس ، قآلوا يآ رسول الله من هـــم ؟ قآل هم أهل القرآن أهل اللـــه وخآصته» (أحمد)

يقآل لصآحـب القـــرآن اقرأ وارتق ورتل كمآ كنـــت ترتل في الدنيآ فآن منزلتك عند آخر آية تقرأهآ (ابن مـآجـة والترمذى)

يقول الرب تبآرك وتعآلى : من شغله القرآن عن مسألتـــى ومسألتى أعطيتـه أفضـــل مآ اعطى السآئلين» الدارمـــى والترمذى)

خيركم من تعلـــم القـــرآن وعلمـــه (البخآرى)

اقرأوا القرآن فآنه يـآتـــى يوم القيآمة شفيعآ لاصحآبـــه (مسلم)

مآ تقرب العبآد الى اللـــه تعآلى بمثل مآ خرج منه (يعنى القرآن مصآبيح السنة) :

عرضت على ذنوب أمتى فلـم أرذنبآ أعظم من ســورة مـن القرآن أو آية أوتيهآ رجـــل ثم نسيهآ ، (أبو داوود) :

ان الذى ليس في جـوفـه شيء من القرآن كآلبيت الخرب، (مصآبيح السنة) :

اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيـه ولا تآكلوا به (الطحآوى)

لم يفقه من قرأ القـــرآن في اقل من ثلاث ، (أبو داوود)

خير الدواء القرآن» (ابـــن مآجه)

قل هو الله احد ثلث القرآن (البخآرى ومسلم

تبآرك الذى بيد لا الملـــك تجآدل عن صآحبهآ ، (مآلك)

الآيتآن من آخر سورة البقـــرة من قرأهمآ في ليـلـة كفتـــآه ، (البخآرى ومسلم)

اقرأوا يسن على موتآكـــم ـ ابو داوود ـ

من قرأ في يوم وليلـه حميس آية لم يكتب من الغآفليـــن» ـ الدينورى ـ

نهى صلى الله عليه وسلـم أن يسآفر بآلقرآن الـــى أرض العدو فآنى لا أمن أن ينـآلـــه العدو : ـ مسلم ـ

أحق مآ أخذ تم عليه أجـــرا كتآب الله تعآلى ـ البخآرى ـ

ان هذا القرآن نزل بحـــزن فآذا قرأتموه بآبكـوا فـــآن لـــم تبكـــوا وتكلفـوا لـــه فمن لم يتغن به فليس منـــآ ، ـ ابن مآجه ـ

من قرأ حرفآ من كتآب اللـه فله به حسنة ، والحسنـــة بعشر أمثآلهآ ، لا أقـــول الم حرف ولكن الف حـرف ولام حرف وميم حرف ـ الترمذى ـ

لا يحزن قـآرىء القـــرآن ـ ابن عسآكر ـ

من جمع القرآن متعه اللـــه الله بعقله حتـى يمـــوت ـ ابن عدى ـ

عناصر التربية الصالحة

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

كل واحد منا يسعى للاطلاع كي ينمي مداركه ، وينفذ الى جوهر الحقيقة ، وهذا عمل شاق لا يتيسر لكل النآس ، ولكنه كنز مفتآحه بيد جميع البشر ، ان أرادوا ذلك ، وعملوا للوصول اليه ، فالنقطة الاولى التي يحق لنا أن نلاحظها في الانسآن ، كيفما كانت درجته ، هي الاحتياج ، وهذه الظاهرة وحدها قد تجعله لا يضمن لنفسه أية سعادة وحده ، أعني بالسعادة هنا الاستقامة ، وكمال الخلق ، واستشعار حميد الصفات ، ، والانسآن لابد له من أن يختلط بهذا ، ويتحبب الى ذلك ، وهكذا حتى يمكن له أن يميز بين الغث والسمين في الاقوال والافعال ، على حسب الظروف والاتجاهات :

وقد لا يفوتني هنا أن أذكر أن الاخلاق هي صفات محلها القلب ، وقائدها النفس ، والشاهد عليها المعاملات ، حسنة كانت أم قبيحة ، وقد لا تكون ناضجة تمام النضج الا في النفس التي قارعت الزمان ، وعرفت كيف تسبر أغوار ما تراه وما تسمعه وتحسن به ، فتحتفظ باللباب ، وترمي كل زائف ،

ومن ناموس الاخلاق ، أن لا نقتصر على تربية نفوسنا وحدها ، بل نسعى كذلك لتربية الذين حولنا على ما يضمن لهم راحة الضمير ، والافادة من هذه الحياة والاستفادة منها ،

وهذا يحتاج الى بيان معقول نأتي فيه بالمقدمات ، لكي يمكن لنا أن نتخاص بعد ذلك الى النتائج :

فالطفل وهو وديعة الله ، وثمرة الاسرة ، والعضو الجديد في هيكل المجتمع الانسآني ، ينبغي لنا أن نصونه بقدر المستطاع من كل ما يدنس روحه ، ويفسد اتجاهه ، حتى يكون فينا وديعة الله المحفوظة ، وثمرة الاسرة الطيبة ، والعضو العامل في المجتمع البشري ، فالطفل كالغصن الليّن ، يقبل الانطباعات الاولية في ذهنه ، سواء كانت حسنة أبدعتها يد الحقيقة ، أو شوهاء خططتها الاكاذيب والتمويهات الباطلة ، وبما أن الطفل كالبرعم الجديد ، يطل من برجه العاجي الطاهر ، على عالم لا قبل له به ، ولا يعرف عنه أدنى شيء ، فانه ينبغي لنا أن لا نرشده الا لما يجعله يقبل على الحياة بوجه باسم ، وعزيمة حاسمة ، وسذاجة بريئة من كل التصنعات والتلوينات التي تأباها التربية القويمة والذوق السليم ، فربما ينتج لنا ذلك الرعم الفتي ، ثمارا طيبة ، وزهورا ناضرة اذا نحن تعهدناه بما هو قمين به من العناية والرعاية ، وربما لا ينتج لنا غير الشوك ، اذا نحن أهملناه ، فيأتي عليه اعصار المشاكل ، فيرمي أشلاءه في قرار سحيق وعلى من تكون المسؤولية اذن ؟ انها تقع على كاهل الاسرة والمدرسة والمجتمع في آن واحد :

والان وقد عرفنا ما نحن بصدده في شأن تربية الطفل ، فها نحن نبين ذلك بالتفصيل :

أما فيما يرجع للبيت ، فان الطفل يجد هناك مدرسة يقضي فيها معظم حياته الاولى ، ويتلقى بين أحضانها دروسا تؤهله لان يخرج الى ميدان الحياة عن استحقاق وجدارة ، ولهذا ينبغي للابوين كل واحد من جهته ، أن يلاحظا على ابنهما الحركات والسكنات فيربياه تربية حسنة ، تتفق والنواميس الانسانية الصميمة الصافية التي لا شائبة فيها ، فيعطيا من نفسهما القدوة الصالحة ، والمثل الاعلى الذي يجب أن يحذو حذوهما فيه ، ذلك الابن الذي يرى في والديه منبع الكمال ، وما قيل في الذكر ، يقال في الانثى على حد سواء ، فمثلا اذا سرق الطفل ، فالواجب على والديه أن يعاقباه على ذلك حتى لا يعود اليه مرة أخرى ، ولا ينبغي لحنانهما أن يصدهما عن تأديبه فيرحماه ، ويتركاه يفعل ما شاء بل الواجب يقضي عليهما بأن يستأصلا الخطر من جذوره، حتى لا يبقى له أثر ، وهكذا في كل شأن من شؤون الحياة كما يجب على الاباء أن يربوا أبناءهم على احترام الكبير ، وقول الصدق ، والمجاملة ، والكلام الطيب ، وجميع الفضائل ، ما ظهر منها وما بطن ، ويحق لهم كذلك أن يشجعوا أبناءهم على فعل الخير بكل عناصره ، حتى يكونوا بتربية هذا الجيل ، قد هيأوا تربية صالحة للاجيال القادمة ، وهكذا دواليك ، الى أن يأتي أمر الله :

ومهمة التربية لا تقع على كاهل الابوين فحسب ، بل بتحمل مأموريتها كذلك المعلم داخل المدرسة ، ومما هو معلوم ، ان المعلم أب حنون ، يهيىء العقول الفتية الى خوض معمعان التفكير الراقي ، والعمل الشريف المثمر ، ومهمته لا تنحصر في هذا ولكنها تذهب الى تعليم الطفل معنى الجمال ، وتذوق الحق ، والعمل على اقامة الحدود الانسانية ، والانصاف ولو من نفسه ، تلك هي غاية المعلم الذي يقوم بمهمته بأخلاص وتفان ، فيحث تلميذه الصغير على مجالسة العقلاء ، والابتعاد عن الانذال والسفهاء ويربي فيه روح التنافس في الخير والاحسان ، وذلك بالاقتداء بعظماء الرجال الذين وصلوا بالانسانية الى الامل المنشود ، عسى أن يساهم بنصيبه هو كذلك في هذا المضمار :

وحينما يحصل النضج في التفكير ، ويصبح الطفل شابا يبحث عن حقائق الاشياء أينما كانت ، وكيفما كانت ، اذ ذاك يحق له أن يشاهد المجتمع فيستفيد ، ويغوص في الاعماق فيزداد بأسا واستعدادا ، وشجاعة ورجولة،، والمجتمع من جهته ، يتكون من أفراد ، والاشياء ترعى بأصولها وعناصرها ، فاذا كان المجتمع يتركب من أفراد سمت غاياتهم ، واستقامت أحوالهم ، أمكن للطفل اذ ذاك أن يقلد في المرحلة الاولى تقليدا بريئا ، نابعا من حسن النية ، واعتناق ما هو جميل ومفيد ، حتى اذا ما اشتد عوده وحسن تكوينه ، أمكن له أن يقول بارتياح عظيم : انني أدين للبيت وللمدرسة وللمجتمع بالشيء الكثير ، والفضل الوفير ، وها أنذا أصبحت بعون الله رجل المستقبل الذي تنتظره الانسانية لتخفيف ويلاتها ، وتقويم انحرافاتها ، ورفع مستواها بالعلم المتين ، والتربية الصالحة !

افآت اجتمآعية : 23

(العزوف عن الزواج وعقباته)

الحلقة الخامسة

بقلم الاستاذ محمد فوزي

بالانطلاق والسير في طريق الفاحشة والرذيلة تسيطر الغريزة الجنسية على جميع جسم الانسان ، فترى هذا الحيوان الشهواني يندفع اندفاعا حيوانيا جنونيا عنيفا فلا يفكر هذا المجنون الا في اشباع غريزته وشهوته البهيمية وقد يصاب هذا الاباحي بمرض الشذوذ الجنسي وهو مرض خطير يكتفي فيه الرجال بالرجال والنساء بالنساء والعياذ بالله هذا المرض اصيبت به مجتمعات كثيرة تدعي التقدم والحضارة كامريكا وانكلترا ، فهناك نصف مليون من الرجال والنساء المصابين بهذا الشذوذ في مدينة ـ نيويورك ـ وحدها وهؤلاء الذين يتظاهرون بشذوذهم فقط ، اما المتسترون فالله وحده اعلم بهم وبعددهم وقد يصاب هذا الاباحي بمرض الهوس الجنسي حيث تراه مريضا مشغولا في جميع اوقاته بتخيلات شهوانية غريزية من تقبيل وتصورات لاعضاء المرأة تراه منشغلا عن كل شيء فيكثر نسيانه ، ويقل اهتمامه ، وتشتد غفلته ويضعف انتباهه وتراه كانه غبي مخمور او كانه مكروب محزون وتسبب هذه الظاهرة الاليمة نحو لا في الجسم وضعفا في الذاكرة وقلقا في النفس :

اخطار الزنى الخلقية

من اخطار الزنى الخلقية :

1 ـ الشباب الشارد الضائع المنغمس في الشهوات والمخمور بالحشيش والخمر والافيون

2 ـ الجيل المتحلل المائع المريض جسميا وعقليا وخلقيا ونفسيا :

3 ـ تكوين عصابات القتل والخطف واغتصاب الفتيات كما في امريكا واروبا بصفة عامة

4 ـ عصابات اتهريب للمخدرات كالانيون والحشيش وغيرهما

5 ـ تجار الشهوات والغرائز وبيع الفتيات وتاجير البغاء :

6 ـ عصابات من الاطباء والمحامين ورجال القانون لتغطية الجرائم وهضم الحقوق لقاء رشوة بالجنس والمال كما في ارقى دول العالم :

7 ـ انتشار نوادي العراة العلنية يتعرى فيها المجانين العزاب من كل لباس للفضيلة بلا حياء ولا خجل :

8 ـ تكوين محلات ليلية للعاهرات لتعاطي البغاء ، وتسمى بعلب الليل :

9 ـ ومن اخطار الزنى كثرة افواج النساء المومسات الزانيات يحترفن الزنى للعيش ولكسب الكفاف :

10 ـ ومن اخطار الزنى انتشار الاغاني الفاحشة والموسيقى الراقصة المثيرة ، والمسرحيات الساقطة :

11 ـ ومن اخطار الزنى انتشار افواج ـ الهبيين ـ الاباحيين المتشبهين بالحيوانات والخنافس :

12 ـ ومن اخطار الزنى انتشار كتب الجنس ومجلات العري والخلاعة وكباريهات الرقص والمجون :

13 ـ ومن اخطار الزنى الخلقية انتشار افواج ـ البوب ـ الغارقين في المخدرات والسكر والزنى ـ والبوب لون من الموسيقى العنيفة :

14 ـ ومن اخطار الزنى الخلقية كثرة الاباحيين المستهترين يكفرون بكل فضيلة ويستبيحون كل رذيلة ويسيرون مع الاهواء الشيطانية والشهوات الحيوانية الى غير ذلك من مظاهر الفساد والاباحية مما لا يمكن تعدادها ولا حصرها :

وقائع اجتماعية ـ 11

بهجـــة الربيع ، وواقـع الحـــال

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

ولو ان الربيع بلسمائه وعطوره وألوانه في كل الانحاء، فان الناس يتوقون الى التغيير ، تغيير المواقع والاسكلة وحتى الوجوه وما ذلك الا لان الربيع باعث الحركات ومحرك السكنات وولد الرغبات ومعمق الاحساسات وتخرج الكواسر والمفترسات والزواحف من مخابئها لتبحث من أشياء، وأهواء ويتوق الطير والفراش الى الحوماء والتنقل من زهرة الى زهرة ويحرص في نفس الوقت على توفر سكن يقصد المساكنة والتفاسل. امثالنا من البشر الواعين بنعم الله السابغة التي لا تحصى يتوقون كذلك لان يرحلوا الى الجهات الاربع وما تفرع منها يكاد هوسهم يتعلق من هذا الفصل بالجنوب مؤجلين رحلة الشمال والغرب الى فصل الصيف واذا قبل الجنوب تعلقت الاذهان بمناطق الحوز فيما وراء وادي أم الربيع الى ما وراء الاطلسين الاوسط والكبير والصغير الى ديار درعة وتافيلالت وسوس والساقية الحمراء ووادي الذهب ، وما جاور ذلك وما هو وراءه .

هناك مدينة ساحرة خلبت ولا تزال تخلب العقول وتخطر على الاذهان بمجرد ما تخطر فكرة الرحلة على اي خاطر ، انها مدينة مراكش زرناها وشبعنا من زيارتها ونحن جد متأكدين من معالمها ومآثرها ومناظرها مألومة لدينا حتى ازدحامها وتدافعها ذوعيات ضجيجها نحن عارفون به وبمعاناته

انما هذا الزائر لا يكتفي بأن يرى ويتفقد ما ترى ويتفقد عموم الناس انه يزيد خطوات وخطوات ويحرف ما شماءات اليمين وذات الشمال وتسير به قدماه ـ مالم يعي ـ الى حد نهاية العمران او يكاد ، ولا تعود تترامى له الا المساكن الرديئة شاملا ، والوفر كاملا ، والانفاق واسعا بينما رأى من خلال الازقة والدروب وكلما تمادى به السير نقصانا مريعا دكاكين قليلة المعروضات ربما اقلة الطلبات والزبائن لقد عرضوا القليل ، وبقوا معلقين في انتظار طويل ان ما هو معروض قليل ، والقليل منه علاه الغبر وذهبت طراوته ونضارته وكاد ان يكون على وشك الرمي في أوانى الازبال .

لماذا هذا بالله ؟ لماذا نصف المدينة متحرك مزدهر كاسب رابح ، ونصفها هامد أيكون السبب هو هؤلاء الجماعات المتجمعة في حلقات تملأ الوقت بالحديث لفراغ الذى لاشك انه يدور في موضوعات فارغة ؟ أهل هو هؤلاء المحترفون القليلو الامكانيات والمواد الاولية فهو يستثقل ما بين يديه من شغل ، مادامت المردودية منه قليلة ؟ ام هم هؤلاء الجماعات من العاجزين والعاجزات سنا وصحة ومعنوية فهم فضلوا (الحرفة بلار أسمال) حرفة الاستعطاء والتمسح والتمسكن ، تجاه الصديق والعدو الحبيب والمقيت على السواء ؟

(البقية في صفحة 5)

تعقيب على ملاحظات بشأن استطلاعي حول مدينة طنجة

بقلم الاستاذ : أحمد المسناوي

اطلعت أخيراً من خلال صحيفة «الميثاق» الهادفة على ملاحظات السيد محمد البخلاخي حول الاستطلاع الذي نشرته بمجلة «الفيصل» عن مدينة طنجة وأرتأيت ان الامانة العلمية تفترض علي الرد على هذه الملاحظات أشير في البداية الى أنني غير مستعد لمجاراة السيد محمد في التوقف عند جزئيات الامور فالذي من المشاغل والاهتمامات ما يحول بيني وبين الرد الشامل الذي يقف عند كل ملاحظة أثارها الكاتب ، لذلك فسأحرص أن يكون ردي مركزاً على شكل رؤوس أقلام بعيداً عن كل مزايدة علمية او تنطع معرفي

1) لا يميز الملاحظ بين الاسطورة التي هي من نسيج الخيال ، مما يجعلها معيناً لا ينضب ، تساق على عشرات الاوجه ، وبين التاريخ المرتبط بأحداث موضوعية ، لا سبيل فيها الى اعمال الخيال .

بهذا الاعتبار ، لا داعي للحكم على المعلومات المسوقة في اطار تسمية مدينة طنجة بأنها «وقع فيها خلط وخبط» وليعد الملاحظ الى مقالته ليقف على الخلط الحقيقي فهو قد أنث (طنكو) تارة وذكره اخرى في قوله : «إن (طنكو) زوج (انطي) .. هو الذي أسسها وسماها باسم زوجته (طنكو) ، لست ادري هل هذا الخطأ منقول بدون وعي ام هو مجرد خطأ مطبعي ؟

2) نفس الملاحظة السابقة تنطبق على اساس تسمية المدينة التي تنطلق اصلا من مجرد احتمالات مبنية على اشتقاق الكلمة لا غير ، لذلك لا حاجة الى استعراض العضلات المعرفية في أصول التسمية ، ومدلولاتها اللغوية .

3) سقت رأياً على سبيل الاطلاع والاستئناس لا يتضمن جزماً ولا قطعاً يعتبر فيه صاحب «عجائب البلدان» ان مدينة طنجة أقدم مدينة في البنيان بعد مكة المكرمة وقد دحض الملاحظ هذا الرأي ، مستندا على حديث شريف رواه الشيخان يعتبران فيه ان اول وثاني مسجدين وضعا في الارض هما المسجد الحرام والمسجد الاقصى ليستنتج بعد ذلك ان مدينة القدس هي اقدم مدينة بعد مكة المكرمة !

إن هذا الاستنتاج مبني على قاعدة فاسدة لان مدار الحديث عن اقدم مدينة بعد مكة المكرمة لا عن اول مسجد وضع في الارض بعد هذه المدينة المقدسة !

4) قولني الملاحظ ما لم اقل حينما نسب الى القول «إن اعمدة هرقل هي رأس اشقار» ولم اعثر في نص الاستطلاع على عبارة بهذه الصيغة ، او قريباً منها ولست ادري من اين استقى الملاحظ هذا الادعاء ؟!

5) اما بشأن ذهاب السلطان مولاي عبد الرحمان الى تلمسان لمساعدة عبد القادر الجزائري فالقولة تؤخذ بمعناها المجازي لا الحقيقي ، فقولنا : بنى الحاكم المدينة لا يعني بالضرورة ـ كما يقول

البقية في صفحة 5

في المكتبة العربية .

معجـــم الفصحى فى العاميـــة المغربيـــة

صدر للشاعر الكبير الاستاذ محمد الحلوي ، كتاب بالعنوان أعلاه يتضمن دراسة عميقة فى قواعد اللغة العامية بالمغرب ، وتتبع الالفاظ ذات الجذر العربي الفصيح في لغتنا الدارجة وربطها باصولها في العربية الفصحى وهو موضوع ممتع أبدى الاستاذ الحلوي فيه مقدرته واطلاعه الكبيرين وتوسع فيما أورده من هذه الالفاظ بحيث تجاوز بها عدد 200 وكان لغويونا المتقدمون يتتبعون الالفاظ المنحرفة فيقيمونها بالرد الى أصلها الفصيح وعكس الاستاذ الحلوي القضية فتتبع الالفاظ العامية التي تجرى على الالسنة فصححها ورد لها اعتبارها ثم أضاف الى ذلك عدداً من الامثال العامية بلغ بها نيفا وستين مثلا وغالبها يحتوي على الفاظ عربية فصيحة والكتاب يقع في 245 صفحة من الحجم المتوسط وطباعته واخراجه جيدان .

زهرة العريش في تحريم الحشيش للامام الزركشي

عرض للاستاذ عبد الرحمن القـ

ان موضوع المخدرات والحشيش كان محل عناية من قبل علماء الاسلام الذين الفوافيه ـ منذ عصور خلت ـ كتبا مفيدة تتطرق الى « الهدف من تحريم الحشيش دينيا ، واظهار اضراره في الدين ، والبدن والنفس، والعقل والاخلاق ، والمال » .

ونتناول اليوم كتابا هاما من اقدم الكتب عند المسلمين في هذا الموضوع ، ومن « الرسائل الفقهية ذات الصبغة الاجتماعية الاصلاحية» وقد ألفه الشيخ بدر الدين الزركشي بهادر بن عبد الله ، وهو شافعي المذهب ، مصري الموطن ، تركي الاصل ولد سنة 745 هـ 1344 م ، وتوفي سنة 794 هـ 1392 م بعد ان ترك وراءه ما يزيد عن أربعين مصنفا في الفقه والاصول والادب والحديث وعلوم القران والتفسير وغيرها .

اما عنوانه فهو «زهرة العريش في تحريم الحشيش » ومحتواه مقدمة وسبعة فصول تجمع كل اقوال العلماء والفقهاء القدماء في تصانيفهم عن الحشيش في تاريخ حدوثه ، وجنس نباتـه ، واصل مادته واضراره في الدين والبـدن وحكم الدين فيه بالاضافة الى أقوال الاطباء والحكماء وعلماء النبات فيه فجاءت هذه الفصول جامعة مانعة في الكلام عن الحشيش وأحكامه .

وقد استفاد من الكتاب السابقون ولكنه ظل مخطوطا طيلة قرون لا يهتم بـه احد الى ان طبع في مصر سنة 1407 هـ 1987 م بتحقيق وتعليق ودراسة الدكتور السيد احمد فرج الذي يقول في تقديمه للكتاب : « وقيمة الكتاب واهميته لا تقتصر على كونه يعرض لمسألة فقهية في احكام الحشيش وتحريمه ، على مذهب الامام الشافعي فحسب فقد سبقه كثيرون من فقهاء الشافعية وغيرهم من فقهاء المذاهب الاخرى الذين بينوا انـه مسكر كالخمر وقضوا بتحريمه وحد شاربه ولكن يرجع فضل هذه الرسالة الى ان الزركشي زاد عليهم فاضاف اضافات هامة في مجال الدراسات الطبية والنفسية والاجتماعية فهو لم يعالج المشكلة من حيث كونها فقهية فحسب بـل من حيث كـونها مشكلة اجتماعية ايضا » .

وقبل ان يعلق المحقق على الكتاب عـرف بـصاحبه ومكانته العلميـة ومؤلفاته ثم انتقل الى دراسة ظهور الحشيش في بلاد المسلمين مـع الاشارة الى مدى تفشيه في عصر الزركشي الذي قام ـ الى جنب معاصريه من اهل العلم والفقه ـ بدور فعال في التصدي لهذا الـداء الوبيـل ومحاربته بكل الوسائل للقضاء عليه والحد من انتشاره واستفحاله

وقد اعتمد في تحقيقه على واحد وتسعين مرجعا عربيا واجنبيا وثلاث مخطوطات هي مخطوطة المكتبة التيمورية ومخطوطة المكتبة البلديـة للاسكندرية ، ومخطوطة دار الكتب المصرية .

وعندما نتصفح الكتاب نجد المؤلف يستهله بالفصل الاول : في اسمها ووقت ظهورها .

وفيه تحدث عن نبات القنب الذي يستخرج منه مادة الحشيش المخدرة وبين وقت ظهوره في بلاد المسلمين وصفته وسبب عدم وروده في كتب ائمة المذاهب الاربعة وغيرهم من علماء السلف الاول رضي الله عنهم اجمعين .

الفصل الثاني : في مضارهـا في العقل والبدن .

وفيه ابرز اضرارها الدينية والبدنية واوصافها المذمومة مستندا على اقوال بعض الائمة وكلام طبيب المسلمين وجالينوس العرب ابي بكر محمد بن زكرياء الرازي.

الفصل الثالث في انها مسكرة ومفسدة للعقل .

وفيه نقل عن ابن البيطار الخبير بشؤون النباتات والاعشاب خصائص القنب وتأثيره الضار في العقل والبدن وكيف يغطي العقل كالخمر ثم عرض كلام فقهاء الفروع في اسكارهـا ونجاستها واضرارها للدين .

الفصل الرابع في انها حرام.

وفيه أثبت التحريم بصحيح المنقول ، ودقيق المعقول ، وبين كيف تظاهرت الادلـة الشرعية والعقلية على ذلك حيث قال : «اما الكتاب والسنة ، فالنصوص الدالة على تحريم المسكر تتناولها ، ففي صحيح مسلم : كـل مسكر خمر وكـل خمر حرام ، وأيضا تصد عن ذكر الله ، وعن الصلاة ، وما كان هذا وصفه كان حراما كالخمر ، وقد قال الله تعالى : « ويحرم عليهم الخبائث » وأي خبيث أعظم مما يفسد القول التي أتفقت العال والشرائع على ايجاب حفظهـا ، وقد حرم الله تعـالى اذهاب العقول باستعمال ما يزيلها أويفسدهـا ، أو يخرجهـا عـن مخرجها المعتاد ، ولا شك ان تناول الحشيشة يظهر اثر التغيير في انتظام العقل والقول المستمد كما له من تصرف العقل شرعا وعرفا» .

الفصل الخامس : في انهـا طاهرة او نجسة .

وفيه ذكر اقوال الفقهاء الذين قالوا بنجاستها قياسا على نجاسة الخمر لانها مسكرة . ثم اقوال الذين قرروا طهارة نباتها ، وقد رجح قولهم فصرح : «وليس لنا نبات نجس العين .. حتى قالوا في السم الذي هو نبات أنه طاهر مع انه اشد ضررا من الحشيش ، ولا يتجـه القول بالتنجيس » .

(البقية في صفحة 7)

حـول المسيرة القرآنية بالاذاعة والتلفزيون

ككل رمضان وملد سلوات يتتبع المواطنون باهتمام كبير المسيرة القرآنية التي أمر بها صاحب الجلالة وكانت خيرا وبركة في هذا الشهر المبارك وقد كنا أشرنا في العام الماضي الى ضـرورة مـواصلتهـا طيلـة شهور السنـــة لتأثيرها الطيب على نفوس المومنين

ونؤكد هنا هذه الرغبة التي هي رغبة جميع المسلمين بهذه الديار كما نقرر الانتباه الى أن القـراء الذين تناوبـوا على القـراءة في برنامج المسيرة القرآنية سواء في هـذه السنة أو السنوات الماضية لم يكونوا يتوقفون عند السجدات ولو يقـدر دقيقة واحدة تجعل المتتبعين للمسيرة يستطيعون السجود في أمـاكن السجـدة لان القـارئ يـواصل قـراءته دون توقف

فعسى أن يتلافى هـذا الامر في رمضان القادم ان شاء الله اوفى جميع السنة اذا وافقت ادارة الاذاعة والتلفزيون على اقرار البرنامج بصفة مستمرة ومتواصـلة .

تعقيب على ملاحظات بشأن استطلاعي (تتمة صفحة 4)

علماء الملاءة ـ ان الحكم هو الذي باشر عملية الوفاء . بل يسند إليه الفعل على سبيل المجاز وما اكثر ما يرد هذا التعبير في كتب التاريخ .

امـا مساعدة السلطان للجزائريين فلم تتوقف ؛ سواء قبل معركة ايسلي أو بعدها وعلاوة على هذا فقد كان هؤلاء يرتبطون ببيعة السلطان المغربي الذي رشح نائبا عنه انخذ مدينة تلمسان مقرا للامارة كما يحكي الناصري وغيره

6) امـا الاحصائيات التي اعتمدت عليها ، فقد آستقيتها من مصـادر موثوقـة ، ومن مصـالح لا يرقى الشك في مصداقيتهـا ، وهي مكتب الحالة المدنية ، ومديرية الاحصاء.

أما مصدر الخلاف فينحصر في كون الملاحظ لم يفهم معنى مصطلح « اسقاطات » الجغرافي الذي استخدمته في سياق الاشارة الى عدد سكان مدينة طنجة . فتقول : يبلغ عـدد سكان المدينة حسب اسقاطات مديرية الاحصاء في سنة 1986 الا ان استغراب الملاحظ ، الذي علق بقوله « اما في سنة 88 فلـم يكن هناك اي احصاء للسكان» .

نعم لم يكن هناك احصاء رسمي ، ولكن كانت هناك اسقاطات اي تقديرات ، شبه رسمية من مصلحة حكومية مسؤولة . وبعد فانا لا ادعي بعد هذا ان موضوعي منزه عن الخطأ والزلل . وبهـذا الاعتبار يمكن تصنيف هذا الخطأ الى نوعين :

نوع تتحمل فيه المجلة مسؤوليتها وذلك نتيجة وقوع بعض الاخطاء المطبعية والتي طالت حتى الرقم المتعلق بمساحة اقليم طنجة ، وهذا اللوم من الاخطاء يدركها القارئ اللبيب .

ونوع أتحمل فيه المسؤولية فتقول بأن ابن بطوطة زار في فترة ما قضاء الصين ، خطأ مصدره اعتمادي على بعض المراجع ، عوض المصدر الذي هو الرحلة ورغم ايشفع لي بذلك كون الموضوع مجرد استطلاع صحفي لا بحث اكاديمي يتقيد بشـروط البحث العلمي .

بهجة الربيع وواقع الحال (تتمة صفحة 4)

الا يمر رجالات البلدة ، وهم من هم في غيرتهم وشهامتهم ونباهتهم ليعملوا لتلافي هذا الانحدار وبعثها حركة نشيطة وحيوية متجددة يفيض منها الجانب المزدهر الرابح الشبعان على هذا الجانب الكئيب الكاسد الجائع . الزمن زمن تخطيطات ومشاريع ، والزمن زمن تضامنات اجتماعية ، من كل حركة من أنشطة المجتمع، أي مـن وراء هذه الوجوه الصفرة ، والسحنات الكاسدة والطبـاع الرث والاناقة المنعدمة ماوراءها . قد يكون وراءها تعطل مزمن ؟ وقد يكون وراءها بيوت مهزوزة وقد يكون وراءهـا تمزيق وفشوش، لامبرر لها ؟ وقد وراء الجمود على الانكباب وقهر النفوس ؟ وتلك أمـراض لاتستعصي معالجتها ... فهل من معالج ؟

المعالج هم ذوو الارجحية والفضل ، ليس عن تصدق واحساس موسمين فهذان لهما مستحقوهما ومستحقاتهما وانما عن طريق اجماع ذات نفوذ ومتوفرة على امكانات مادية وعلمية وسلطوية ، تنظر في المشكل ، وتعد لـه العدة ، وتفرض التطبيق . فلا مجال للكسالى والمتسببين والاتكاليين وانما الدنيا تؤخذ غلابا وتنبيها ان هم متخمون بالمداخيل من كل جانب لكفوا عن الاستغلال والانانية والتعالي لنظروا في أحوال هؤلاء المحرومين قبل فوات الاوان .

النائب السيد عبد الرحمن بركاش وابنه السيد عبد الرحمن

بقلم الاستاذ الحـاج احمـد معنينـو

النآئب الخبير السيد محمد بركآش الربآطى عينه السلطآن بدار النيآبة بطنجة حيث كآنت هذه الـدار بمكـآنـة وزارة الخآرجية في عرفنآ اليـوم ، ينحدر من اسرة اندلسيـة عريقة الامجآد والسـؤدد والده الاميرال البحرى سيـدى عبد الرحمآن الذى انجب احـد عشر مولودا كلهـم مآتـوا في حيآته ولم يبقى منهم الا السيد النآئب محمد ولد بآلربـآط عآم 1229 هـ وتربى في احضـآن والديه الاكرمين فقرأ ودرس مـآ شآء الله على عدة اعلام بآلمسجد الاعظم بآلربآط ، وفي عهـد السلطآن مولاى عبد الرحمـآن بن هشآم ، فسنـدت لـه عمآلة اقآليم وامآنـة مـرسـى الدار البيضآء فصآر في عملـه طبق المرغوب ، وعندمآ توفـي السلطآن مولاى عبد الرحمـآن وتولى ولده سيدى محمـد الرابع الملك قآمـت الحـرب بين المغـرب واسبآنيـآ ؟ الملك الهمآم لاخذ الـرأي والمشورة من الرعآيآ فجـآءه تقرير السيد بركآش في الموضوع كتريآق نآجع ـ وبسببـه اسند اليه المولى محمد منصب دار النيآبة على الدولة بطنجـة العآصمة السيآسية ، وفوضـه للقيآم بهذه المأمورية الصعبـة وفي وقت صعب فسآر السيـد بركآش سيرا محكمآ ومعقـولا واستمر يزاول شؤون الدولـة الخآرجية بلبآقة وديبلومآسية حتى جـآء المؤتمر الـدولـى الخطير ، المنعقد في مـدريـد بآسبآنيآ في شؤون الحمآيـآت والامتيآزات ؟فعينه صآحـب الجلالة لمنصب رئآسة الوفـد المفوض في المؤتمر ؟ وعـززه بآلسفير الشهير الحآج عبـد الكريم بريشة فبذلا جهودهمآ الموفقة في الدفآع عن سمعـة الدولة المغربية وعدم السمـآح بآلتدخل الاجنبى في شـؤون الرعآيآ المغآربة مع حفظ حقوق الاجآنب حسب الاعرآف الدولية فكآن التوفيق حليفهمآ حيـث شآركت ثلاثة عشر دولـة وتبآدلت الـرأى وتجآدبت وجهآت النظر المختلفة حتـى انتهى الامر بصدور اتفآقيـة في موضوع الحمآية الاجنبيـة زرافق نواب الدول عليهـآ بخطـوط اليديهـم وطوابعهم وموافقة دولهم ، ثم رجعت هذه الاتفآقية لانظـآر ملك المغرب اعزه الله فـآمعـن فيهآ النظر ، وفحصهآ واخـذ الموافقة عليهآ وارتضآهـآ واصدر امره الشريف بآلموافقة عليهآ بنص ظهير حسنى شريف

ثم استمر في منصبه الخطير ليزوال عمله بكل لبآقة ودرايـة حتى سنة 1300 هـ حيث اعترضه مرض خطير طلب من ينـوب عنه لعجزه عن متآبعة عملـه رأسآ ! ؟ فعين نآئبآ عنه الحآج محمد العربى الطريس الـى ان توفي بطنجة بتآريخ يـوم السبت 3 محرم فآتـح 1304 هـ اكتوبر 1886 ونقل جثمآنـه الطآهر لمسقط راسه الربـآط حيث دفن بمقبرة عآئلته بببآب لعلو بآلربآط كآن رحمه الله يحمل ثقـة جلالة الملك بأعمآله كلهـآ وبيده تفويض عآم فيمآ يرجع لسآئر موظفيه ، وتوجد لـدى عآئلته عدة ظهآئر سلطآنيـة شريفة في هذا الموضوع ، وقـد سبق ان حصل على اتفـآق هآم بين الدولـة المغربيـة والدولة الفرنسية سنـة 1863 .

السيد عبد الرحمآن :

لقد تبآدل افراد هذه الاسرة النبيلة عدة وظآئف هآمـة في مختلف العصور الحـآج محمد ولد البآشآ الصديق عيـن امينآ بمرسى الربآط والسيـد العبآس اخ النـآئب عيـن امينآ بآلمرسى بآلربآط وقـآم بزيآرة بلاد الشرق عـدة مرات والحآج عبد المجيـد عين امينآ بمرسى طنجة ثـم بمرسى الربآط وبهآ تـوفـي سنة 1319 :

السفير محمد ولد البـآشـآ الحآج عبد الرحمآن : ولـد بآلربآط عآم 1247 هـ وتوفـي عآم 1303 وسنة 56 سنة كـآن شخصية هآمة ، عين محآسبـآ ثم وزير الدفآع في عهد مـولاى الحسن الاول ، وكآنت له صلـة وثيقة بعآئلة مآرسيل المؤقتين بمدينة الربآط ، لانه كآن رحمه الله يحسن عنم التـوقيـت بحث عن اول افراد هـآتـه العآئلة وصل للربآط ، ، كتـب عن هذا المؤرخ الضعيـف الربآطى فليبحث .

العدد الجديد من مجلة الاحيـــاء

صدر العدد الجديد من مجلـة الاحيآء ـ المجلـد السآدس ـ الجزء الثآنى ، ويضم بيـن دفتيه عددا من المقآلات والابحآث المتنوعة بآلاضآفة الى الابواب القآرة للمجلة .

من موضوعآت العدد : تفسير سورة النور ـ البرامج الدينيـة في الاذاعة والتلفزة ـ اللؤلـؤ المكنون من بحر العلامة سيـدى محمد كنون ـ نظرات علـى القراء الذين اعتمدهم علي بـن برى ـ منهجيـة التجديـد في الاسلام ، الاشهآد على الرجعـة بين قآنون الاحوال الشخصيـة والعمل القضآئى ـ الهجـرة والدروس المستفآدة منهـآ ـ الاغتصآب ـ ابن سبا الجديد ـ وغير هذه من الموضوعـآت الاخرى التى شآرك بهآ أسآتذة اجلاء .

وبآلنسبة للعدد الاول مـن المجلد السآبع الذى هـو في طور التهييىء فسيكـون من جملة مولده مقآل عن مصطفـى كمآل اتآتورك للاستآذ محمـد أحمد شمآعو ومقآل حـول الشيخوخة وأعراضهآ للاستآذ محمد الغريسى ـ والمـآل في الاسلام للاستآذ عبد الرحيم بنسلامة ـ وعلى هآمش الندوة الوطنية للسيرة النبوية للاستآذ محمد الحجوى الثعآلبى ، وعدة أبحآث ومقآلات أخرى .

صحيفـة الميثـــاق في عـامهـــا الخـــامس والعشـريـــن

بآلعدد رقم 562 الذى صـدر في 20 رمضآن المآضى دخلـت صحيفة الميثآق سنتهآ الخآمسة والعشرين مسجلة بذلك مضـي ربع قرن من عمرهآ في الدعـوة الى الله بآلحسنى والعمـل الجآد الدؤوب في نشر الهـدى الاسلامى وتنقيته من شوائـب الزيآدات والنقولات والدفـآع عن المسلمين وخصـوصـآ منهم الاقليآت الاسلاميـة التى وضعهآ قدرهـآ تحـت سلطـة غيـر اسلاميـة أو الحآدية .

والميثآق التى مضى علـى صدورهآ الان ربع قـرن مـن الزمن تشق طريقهآ في ظروف صعبة من حيث الامكآنـآت المطبعية وانعدام الوسـآئـل الفنية وقلة اليد العآملـة بل وندرتهآ في غآلب الاحيـان بآلاضآفة الى العطل المتوآليـة في منآسبآت كثيرة كـآنت أن تكون متوازية مـع أيـآم العمل كل هذه عوائق جعلتهـآ تتعثر أو تتأخر عن مواعـد صدورهآ بين حين وآخر .

ولكن جآنب آخر يقـوى مـن معنويآت الميثآق ويجعلهآ تسير في طريقهآ بعزم وحزم هـو مسآندة قرائهآ الكرام واخلاص العآملين فيهآ مع العلم بآنهـم يعملون بصفة تطوعية ، فمـن توفيق الله وعونه صـدور صحيفة بهذا الحآل مـدة ربع قرن محآفظة على مبآدئهـآ متمسكة بآدب الـدعـوة الاسلامية .

نسآل الله المدد والتوفيـق على مواصلة السعـى والله خيـر معيـن :

«مـن هـم حلفـاء اسرائيـل !»

تتمة الصفحة : 1

الشخصية ، والمصآلح الذاتية أصبحت فوق كل اعتبـآر ، ويدل على ان وصآيآ رسولنـآ سيدنآ محمد ـ ص ـ رسـول رب العآلمين أصبحت نسيـآ منسيآ ، بل منبوذة لا يعبـأ بهآ أحد ! ! ومعنى هـذا أن الشيطآن قد استولى علـى القلوب ، وعبث بآلنفـوس وأصبح يقود كيف يشآء .

كآن يجدر بمن ينتسبـون الى دين واحد ، والى كلمـة التوحيد ، ويتجهون الى قبلـة واحدة ، ، أن يعملوا على تحرير بلدانهم واخوانهم من ظلـم أعداء الملة الاسلاميـة ، وان يعملوا على تحرير مقدسآتهـم من براثين اليهود ، واخوانهـم من المحنة والاذلال والقتـل والتشريـد والتعـذيب ، والاهآنة ، ،

نؤذن : الله أكبر : ونصلى ، ونصوم ، وننطق بشهـآدة واحدة ، ، ومع ذلك نضحـك أعداءنآ علينآ ، ونمكن لهـم من أنفسنـآ ، وديآرنـآ ، واخواتنآ ، ، ان هذا لهـو البلاء المبين ، فرحمآك يـآرب العآلميـن .

فتوى في الرضاع

تتمة الصفحة : 2

وهذه صبيآ لا يزوج هذا مـــن وهذا صبيآ لا يزوج هـذا مـن رجل له جآريتآن ارضعـــت احداهمآ جآرية ، والاخـــرى غلامآ فقآل : لا اللقآح واحـــد قآل الترمذى : هذا تفسير لبـن الفحل وممن قآل بتحريمه : على وابن عبآس ، وعطآء وطـآوس ومجآهد والحسـن والشعبـى والقآسم وعروة ، ومآلـــك والثورى والاوزاعى والشآفعـى واسحآق ، وابو عبيـــد وابو ثور وابن المفخر وأصحآب الرأى ، قآل ابن عبد البـــر : واليه ذهب فقهآء الامصـــآر بآلحجآز والعراق والشـــآم وجمآعة أهل الحديث ، ورخص في لبن الفحل سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمـــن وسليمآن بن يسآر والنخعـى وابو قلابة ، ويروى ذلـك عـن ابن الزبير وجمآعة من أصحآب رسول الله صلى الله عليـــه وآله وسلم غير مسميـن ، لان الرضآع من المرأة لا من الرجل ، ويروى عن زينب بنـت ابـى سلمة أنهآ أرضعتهآ أسمـــآء بنت ابى بكر ، امرأة الزبيـر ، قآلت وكآن الزبير يدخل علـى وانآ أمتشط ، فيأخذ بقرن مـن قرون رأسى فيقول : أقبلـــى على محدثينى ، أراه والـدا ومآ ولد فهم اخوتى ، ثم ان عبـد الله بن الزبير أرسل يخطـب الى ام كلثوم ابنتى على حمزة بن الزبير ، وكآن حمزة لكلبيـة فقلت لرسوله وهـل تحـل له ، وانمآ هى ابنة أخيه فقـآل عبد الله : انمآ اردت بهـذا المنع لمآ قبلك ، أمآمآ ولـدت أسمآء فهم اخوتك ، ومآ كـآن من غير اسمآء فلسوا لك بآخـوة فأرسلـى فـآسـألـى عـن هذا ، فآرسلت فسألت وأصحآب النبى بل رسول الله صلـــى الله عليه وآله وسلم متوافـرون فقآلوا لهآ ان الرضآعة من قبـل الرجل لا تحرم شيا ، فآنكحتهآ ايآه فلم تزل عنده حتى هلـك عنهآ ، قآل الشآرح في المغنى : ولنآ مآ روت عآئشة رضى اللـه عنهآ أن أفلح أخآ ابى القعيس ليس هذا رضعنى ، ولكـــن أرضعتنى المرأة أبـى القعيس ، فدخل على رسول الله صلـى الله عليه وآله وسلم فقلـــت يآ رسول الله : ان الرجـــل ليس هو أرضعـنـى ولكـن أرضعتنى امرأته قآل : ائذنـى له فآنه عمك تربت يمينك : قآل عروة : فبذلك كآنـت عآئشـــة تأخذ بقول «حرموا من الرضـآع مآ يحرم من النسب» متفـــق عليه ، وهذا نص قـآطـــع في محل النزاع فلا يقول علـــى مآ خآلفه ، فأمآ حديث زينـــب فآن صح فهو حجة لنآ ، فـــآن الزبير كآن يعتقد أنهآ ابنتـــه وتعتقاده أبآهآ ، والظـآهـر أن هذا كآن مشهورا عندهـــم ، وقوله مع اقرار أهل عصـــره أولى من قول ابنه وقول قـوم لا يعرفون ، فمذهب الامـــآم أحمد أن لبن الفحل ينشر الحرمة في حين ان مذهب ابى حنيفـة النعمآن بن ثآبت يجآرى مذهب مآلك وأحمد ، ففى الهدايـة شرح بداية المبتدى لبرهـــآن الدين علي بن ابـى بكـــر المرغينآنى : ولبـن الفحـــل يتعلق به التحريـم وهـــو أن ترضع المرأة صبيـة فتحـــرم هذه الصبية على زوجهآ وعلـى آبآئه وأبنآئه ويصير الـــزوج الذى نزل لهآ منه اللبـــــن ابآ للمرضعة ه قآل الشـــآرح في فتح القدير : وفي أحـــد قولى الشآفعى : لبن الفحـــل لا يحرم ، لان الحرمة لشبهـــة البعضية ، واللبن بعضهـــآ لا بعضه ، ولنآ : مآ رويـنـــآ والحرمة بآلنسب من الجآنبين فكذا بآلرضآع وقآل عليه الصلاة والسلام لعآئشة رضى اللـــه عنهآ :ليلج عليك أفلح فآنـــه عمك من الرضآعة ، ولانه سبب لنزول اللبن منهآ ، فيضـــآف اليه في موضع الحرمة احتيآطآ ، وورد في الحآشية على قـولـه : ولبن الفحـل يتعلـــق بـــه التحريم : يعنى اللبن الـــذى نزل من المرأة بسبب ولادتهـــآ من رجل : زوج او سيد يتعلـق به التحريم بين من أرضعتـــه وبين ذلك الرجل بأن يكـــون ابآ للرضيع ، فلا تحـل لـه ان كآنت صبية ، لانه أبوهـــآ ، ولا لاخوته ، لانهم أعمآمهـــآ ، ولا لآبآئه ، لانهم أجدادهـــآ ، ولا لاعمآمه ، لانهم اعمـــــآم الاب ، ولا لأولاده وان كآنوا من غير المرضعة ، لانهم اخوتهـــآ لابيهآ ، ولا لأبنآء اولاده ، لان الصبية عمتهم ، واذا ثبتت هذه الحرمة من زوج المرضعـــة فمنهآ أولى : فلا تتزوج أبآهـآ ، لانه جدهآ لأمهآ ، ولا أخـــآهآ ، لانه خآلهآ ، ولا عمهآ : لانهـــآ بنت بنت أخيه ، ولا خآلهـــ ، لانهآ بنت بنت اختـــه ، ولا ابنآءهآ وان كآنوا من غيـــر صآحب اللبن ، لانهم اخوتهـــآ لامهآ ، ولو كآن لرجل زوجتـآن أرضعت كل منهمآ بنتآ لا يحـل لرجل أن يجمع بينهمآ ، لانهمآ اختآن من الرضآع لاب الـــخ مآ قآل فهذه نصوص الائمـــة الثلاثة:مآلك وأبى حينفة وأحمد متفقة في أن لبن الفحل ينشـــر الحرمة كـمـآ علمنـــآ ، أمـآ مذهب الامآم الشآفعى فـآنـه يرى أنه لا تثبت حرمة بلبـــن الرجل على الصحيح ، لانـــه ليس معدا للتغذية فاشبه غيـره من المآئعآت ، لكن يكره لـــه ولفرعه نكآح من ارتضعت بلبنه كمآ نص عليه في الام والبويطى، ذك هذا الشيـــخ ابراهيـــم البآجورى في حآشيته علـــى شرح أبى القآسم الغزى ، وقآل الامآم النووى في منهـــآج الطآلبين ممزوجآ بشرح الشيخ محمد الخطيب الشربيبى انمـآ يثبت بآلنسبة لاحكآمه الاتيـة من تحريم النكآح ، وثبـــوت المحرمية المفيـدة جـــواز النظر ، والخلوة ، وعـــدم نقض الوضـــوء بآلمـس ، لا بآلنسبة لارث ، ونفـقـــة ، وعتق بملك ، وسقوط قـــود ، ورد شهآدة ، وغيرهآ من احكآم النسب المختصة به بلبن امرأة ـ آدمية خلية أو مزوجـــة ـ حية ـ حيآة مستقرة حـــآل انفصآله منهآ ـ بلغت تسـع سنين ـ قمرية تقريبآ وان لـم يحكم ببلوغهآ بذلك ، فخـرج بآلبن غيره كأن امتص مـــن الثدى دمآ او قيحآ ، وبآمـرأة ثلاثة أمور : أحدهآ الرجل فـلا يثبت بلبنه على الصحيـــح لانه ليس معدا للتغذية فلم يتعلق به التحريم كغيره من المآئعآت، لكن يكره له ونفرعه نكآح مـــن ارتضعت منه كمآ نص عليـــه في الام والبويطى الخ وعلمنـــآ ممآ سلف أن الفقهآء وأصحـآب أبى حنيفة انتقدوا مآ قـآلـــه الامآم الشآفعى من أن لبـــن الفحل لا يحرم ، فتـبـيـن أن مذهب فقهآء الامصآر بآلحجـآز والعراق والشآم وجمـــآعـة اهل الحديث كمآ قآل الحـآفـظ ابن عبد البر ، ان لبن الفحـل ينشر الحرمة ، وان أدلتـــه قوية ومتينة ، وأظـــن أن الاخ الكريم السآئل ستزول حيرتـه ان نكن وفقنآ بهذا الجواب الذى حشرنآ فيه مآ قرره ائمة المذاهب الاربعة ، والله يقـول الحـق وهو يهدى السبيل والسلام :

زهـرة العـريش في تحريـــم الحشيش للامـــام الزركشـــى

تتمة الصفحة 5

الفصل السآدس : في انـــه هل يجب فيهآ الحد :

وفيه أورد آراء العلمـــآء في الحد ، وأيد رأى الذين قـآلـــوا بوجوبه معبرا : «والصـــواب الوجوب للاسكآر ، فيتنآولهـآ ادلة الحد في السكـــــر ، ولان صآحبهآ يهذى ، واذا هـــذى افترى ، فيجلـــد حـــــد الفريـــة» :

الفصل السآبع : في فـــروع متفرقة ومولدات :

وفيه نآقش أقوال الـــذيـــن رأوا انهآ تبطل الصلاة ، كآلخمر اذا حملهآ المصلى ، والذيـــن قآلوا انهآ لا تبطـل الصـــلاة مطلقآ كآلبنج ، كمآ نـــآقـش فيه أيضآ : «جواز التـــداوى بهآ اذا ثبت انهآ تنفع مـن بعض الادواء ، الـــى ان قـــآل : «ومآ يسكر غيره ، ولم يسكـــر بنفسه ان لم تنتـفـع بـــه في دواء أو غيره فيحرم أكلـه ، وان كآن ينتفع به حل للتداوى به :

وهنآ لابد من التنبيه الـى ان العلم الحديث اكد على عـــدم وجود اية منفعـة طبـيـــة في الحشيش فضلا عن أن يدخـــل في تركيب احد الادوية لمآ لـــه من المضآر الصحية والعقايـة ، والروحية والادبية ، والاقتصآدية والاجتمآعية فوق مآ للخمر الذى هو محرم بآلكتآب والسنة :

ويقطع النظر عن هـذا وذاك فآلقآعدة ان كل خبيث محـــرم بنص القرآن الكريم ، يؤخـــذ حكم ذلك من قوله سبحـــآنـه وتعآلى في سورة الاعـــــراف ـ الاية 157 ـ :

«الذين يتبعـون الرســـول النبى الامي الذى يجـــدونـه مكتوبآ عندهـم في التـــوراة والانجيل يأمرهـم بآلمعـــروف وينهآهم عن المنكر ، ويحـــل لهم الطيبآت ويحرم عليهـــم الخبآئث ويضع عنهم اصرهـم والاغلال التى كآنت عليهـــم فآلذين آمـنـوا به وعـــزروه ونصروه واتبعوا النور الـــذى أنـــزل معـه أولـئـك هـــم المفلحـــون :

من خلال هذا العرض انوجيـز يستنتج ان كثيرا من عنمآئنـآ الافذاذ ـ امثآل ابـن تيميـــة والمقريزى والزركشى ـ قـــد ادركوا بعمق انه ليس هنـــآك من مهذب لطبيعة الانســـــآن كآلدين الذى «يحيطه بسيـــآج من الوقآية ، ويحميه من أن يقع في الخبآئث ، بعـد ان يغـرس في نفسه قواعد الحلال والحرام ، ويعرفه على المبآح والمحظور ، وبدون ذلك ستظل البشريـة تتخبط في تجآربهآ بين نظـآم وآخر ، حتى تعود الى حظيـرة الدين ، وهنآ تتجلى عظمـــة الاسلام الذى جعل من أهـــم الضروريآت أن يحآفظ الانسآن على عقله ونفسه ومآله ووقتـه ، والا يلقى بنفسه الى التهلكـة ، وحذره من أن يقرب دائـــرة الحرام ، بل وان يقتـــرب من دائرة المشتبهآت ، حتـى يستبرىء لدينه ومآله وعرضه»:

وصدق المثل القآئل : «مـآ اشبه الليلة بآلبآرحة» فقـــد تفشـى سرطـآن الحشيش والمخـدرات في المجتمعـــآت الاسلامية المعآصرة بشكـــل مهول ينخر كيآن الامـــة ، ويهدد مستقبل شبآبهآ ، ويبدل امنهآ خوفآ بـدرجـة تفـــوق في خطورتهآ وعواقبهآ مآ كـــآن عليه الحآل زمن الزركشـــى رحمه اللـــه :

تصحيح آيات

مع اللواء الاسلامى عـــدد 328 لشهر رمضآن ، ففى صفحة 3 (فيحلوا مآ حرم اللـــــه) كتبت يحل بآلمفرد واســـم الجلالة كتبت ـ الهه ـ

وفي صفحة 4 (اذ يتلقـــى المتلقيآن) كتبت بصفة مشوهة لا داعى لكتآبتهآ احتراما لكتآب اللـــه :

وفي صفحة 5 (اقم الصـــلاة لد لـــوك الشمس) كتبـت ـ الدلوك ـ

وفي صفحـة 7 (انى نذرت للرحمآن صومآ) كتبت ـ ان ـ وفي صفحة 18 ـ مآ يكـــون من نجـوى ـ كتبت ـ ومـــآ ـ في صحيفة ـ الميثآق العـدد 561 لرمضآن :

ففى الصفحة الاولـــــى وفي مقآل الاستآذ رفهى ـ لعلهـــم يرشدون ـ كتبت ـ لعلكم ـ :

وفي الصفحـــة الثآنيـة ـ ولينذروا قومهم ـ حـذفـت لام ـ لينذروا ـ

وفي الصفحة الثآلثة ـ واسع عليم ـ كتبت ـ عليهـم ـ ، وفي نفس الصفحـة ـ لتسكنـــوا اليهآ حذفت الـنـــون مـــن ـ تسكنوا ـ :

وفي صفحة 7 ـ فلا تحسبنهم بمفآزة ـ حذفت النون فكتبـت ـ تحسبهم ـ :

محمد فـوزى

تونس بعد عهد بورقيبة

بقلم الاستاذ محمد العبـــدلاوى

قدر لى أن أزور تونس عقب الانقلاب الابيض الذى كـآن بتآريخ 7 نوفمبر 1987 وذلـك بالاطآحة بالرئيس السآبـق الحبيب بورقيبة وتولية وزيره الاول زيـن العـآبديـن بن علي رئيسآ للدولة التونسية وكان البلاد كآنت تتطلع الـى هذا التغيير والى ازاحة هـذا الكآبوس من الحكم الفـردى الذى كآن جاثمآ على صـدرهآ سنين وسنين حيث تقبلتـه بصدر رحب وهدوء نفسى وكأن الذى أبعد عن الحكم مآ كـآن هو المجآهد الاكبر .

زرت تونس بعد الانقـلاب ببضعة أشهر أى بعد منتصف مآرس 1988 زيآرة شخصيـة بقصد الاستجمآم والراحـة وقدر لى أن أزور بعض مدنهـآ الرئيسية كتونس العآصمـة والمنستير وصفآقس وسوسـة والقيروان والمهدية وكنـت اتتبع الاحداث التى تسير فيهآ بسرعة عن طريق وسآئل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئيـة وخرجت منهآ بعدة ارتسآمـآت أريد ان أجعـل منهآ رؤوس أقـلام للذكرى والتآريخ ·

ـ مصيـر بـورقيبـة ـ

لقد كآنت أنظآر العآلـم العربى والاسلامى والدولـى كلهآ مشدودة الى مـآ يمكـن أن يحدث في هذا القطر العربـى من شمآل افريقيـآ والـذى يعتبر معقلا من معـآقـل العروبة والاسـلام ومركـزا لانطلاق الـفـتـح الاسـلامى في ربوع أفريقيآ خصـوصـآ وان التركة التى ورثهآ الرئيس زين العآبدين تركـة تقيلـة تراكمت سلبيآتهـآ سنيـن طويلة في كل للمجآلات بـدون استثنآء حتـى المقدسـآت الدينية والقيم الاخـلاقيـة الاصيلة بلغ الاستهتآر بهـآ ومحآداة الله فيهآ حدا يقـل نظيره في بلد اسلامى آخـر ولذلك رعت العنآية الالهيـة هذا الانقلاب لخير الشعـب التونسى المسلم الواثق بربـه المومن برسآلته ·

لقد وضع الرئيس الجديـد ولمآ يمض على تسميته وزيـرا أول أكثر من شهر واحـد بخطوته الجبآرة حدا للاسطورة التآريخية التى جعلـت مـن بورقيبة الرئيس لتـونـس مدى الحيآة ، ووضعه تحـت الاقآمة الاجبآرية في ضيعتـه الخريفية التى كآن يقيـم فيهآ الا تحت نظر أطبآئه الذين كآنوا ينصحونه باخذ الراحـة فيهآ وعين له مرتبآ شهريـآ وأعطآه تلفآزا وخدمآت ·

بعـد هـذه الترتيبـآت الضرورية جآء البيآن التآريخى 7 نوفمبر 1987 ليعلن فيه عـن الاطآحة بالنظآم السـآبـق والابتداء مسيرة جديدة في حيـآة تونس أسآسهآ فقط الكـرامـة لكل مواطن ومواطنة وضمـآن الحـريـة العـآمـة والمسـآواة والديمقـراطيـة لكل المواطنيـن واطـلاق المعتقلين السيآسيين ومراجعة شآملة للدستور ·

لقد أصبح يوم 7 نوفمبـر معلمة في تآريـخ تـونـس ويومآ مشهودا في حيآتهآ اذ كآن فآتحة عهد جديد ويوم التغييـر في حيآة تونس بمآ في الكلمـة من معنى لن تظهر أبعـآده الا في المدى البعيد ·

ـ مراجعة دستور سنة 59 ـ

سبق لزيـن العآبديـن أن أعلـن في بيـآن 7 نوفمبر أن لا مجآل في عصرنآ لريآسـة مدى الحيآة ولا بخلافة آليـة لا دخل فيهآ للشعب ·

وقد وضعت حكومته مشروع تنقيح الدستور وعقد مجلـس النواب عدة جلسآت للنظـر في هذا المشروع وتسآءل هـل الوضـع السيـآسى يتدعـى مراجعة شآملة لـه ام لبعـض الجزئيآت الهآمة منه وخصوصـآ منهآ مآ يتعلق بآلفصـل 57 في حآلة شغور منصب رئيـس الجمهورية لوفآة او لاستقآلـة أو عجز تآم في هـذه الحـآلات الثلاث تيول فورا رئيس مجلس النواب رئآسة الدولة بصفـة مؤقتة لاجل أدنآه 45 يـومـآ وأقصآه 60 يوما» وهذا التعديل جوهرى ومصيرى ويستجيـب لبيآن 7 نوفمبـر والـذى يظهر ان الظرف الحآلى ظـرف انتقآلى فلا يمكن منـآقشـة كل فصول الدستور الا بعـد تكون مجلس نيآبى تفـرزه الانتخآبآت التشريعية المقـرر اجـراؤهـآ في الصيـف المقبل ·

«المراة ومجلة الاحوال الشخصية»

أعطت مجلة الاحوال الشخصية في عهد بورقيبة للمرأة عـدة امتيآزات جعلت الرجـآل يمشون تحت رحمة النسآء

ـ تتمتع المرأة التونسيـة بآلاهلية القآنونية متى بلغت سن الرشد ومعنى ذلـك أنهآ تزوج نفسهآ بنفسهآ ·

ـ منع تعدد الزوجآت :

ـ الطلاق لا يتم الا أمـآم المحكمة ومتى تـم الطـلاق فآن الرجل يغآدر البيت ويتركه للمرأة تعيش فيه :

ـ تغييـر في قواعـد الارث يتعلق بآلبنت .

ونظرا للتطور الحـآدث الان والرجوع الى الاصآلة والاسلام فآن المراة وانصآرهآ يحآولـون العمل من أجل المحآفظـة على المكتسبآت السآبـقـة لان هنآك أصواتآ تنآدى بآلتراجع عمآ جآء في مدونة الاحـوال الشخصية في عـهـد بورقيبة ـ محرر المراة ـ وكأنهـآ من مخلفآت عهده المـوسـوم بآلديكتآتورية ·

ـ يتبـع ـ

في المحيط الاسلامي

احصائيـة عـن عـدد المسلميـن والمسـاجـد بأمـريكـا

في تحقيق خآص عن المسلمين في أمريكآ نشرتـه أخيرا احدى المجلات الشهيرة ذكرت فيه أن الجـآليـة الاسلامية في أمريكآ يصل تعدادهآ الى أربعة ملايين و644 ألف مسلـم أمريكـى وان أكبـر تجمـع للمسلمين يوجد في ولاية كآليفورنيآ وأن هنآك أكثر من 600 مركز إسلامى حآليآ في جميع أنحآء أمريكآ ·

الاسـلام هـو الديـن الرسمـي للدولـة البنغـاليـة

قررت الحكومة البنغآلية اعـلان الاسـلام دينـآ رسميآ للدولـة ، ومـن المعلـوم أن انشـآء هـذه الدولـة مـر عليـه الان أزيـد مـن سبعة عشـر عـآمـآ :

عـودة الاعتبـار الـى جـامعـة الزيتـونـة بـتـونس

أصدر الرئيس التونسى الجديـد اعـآدة فتـح جآمعة الزيتونة التى كآن نظآم العهد السآبق قد عطلهـآ منذ أكثر من ثلاثين سنة بعد رفعه لواء التغريب والتبشيـر بآلفرنكفورنية بآعتبآرهآ ايديولوجية للدولة والمجتمع ·

وقد رحب العلمآء والمسلمون بهذا القرار الذى يتجآوب مع مظآهر الصحوة الاسلامية لتوطيد الاسلام منهجـآ وسلوكآ في بـلاد المسلمين ·

بـداية انسحـاب الغزو السوفيـاتى مـن أفغـانسـتـان ·

بعد تسع سنوات من الحرب الضروس بين المجآهدين الافغآن وقوات الغزو السوفيآتى الغآشمة ، أرغم المجآهدون هذه القوات على الانسحآب من أراضى أفغآنستآن ، وبدأت بآلفعل نصف هذه القوات بآلانسحآب ، لتكلـل جهـآد المجآهـديـن بآلنصـر المبـيـن ومآ النصـر الا من عنـد اللـه ·